

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

القرارات الأخيرة لشركة صوريك التي تسببت في أزمة لمهنيي قطاع تربية الخيول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

السيد الوزير؛

تحية تقدير واحترام؛

وبعد، تبوأ قطاع تربية الخيول، منذ سنوات، مكانة جد مهمة لدى المغاربة، وساهم في تنمية وتطوير جزء من الاقتصاد الوطني، ناهيك عن الأهمية البالغة التي كانت حاضرة في الثقافة الوطنية المغربية، من خلال ما كان يمثلته الفرس من دلالات، لا سيما في المناسبات الشعبية والأعياد الدينية والوطنية. ولقد تُرجم كل هذا الاهتمام إلى وضع تأطير قانوني مفصل منذ سنة 1912، وجاء بعد ذلك ظهير 22 يناير 1920 الذي تأسست خلاله اللجنة الاستشارية للسباقات ليوأكب ذلك سن سياسة قطاعية لوزارة الفلاحة موكول لها التنظيم والاشراف على تربية الخيول، بالتعاون مع المنظمات المهنية للفروسية، وصولا إلى تأسيس وزارتك للشركة الملكية لتشجيع الفرس (SOREC)، بهدف تأطير تربية الخيول وتحسين سلالاتها في المرباض الوطنية، وتنظيم سباقات الخيول في المضامير والحلبات.

السيد الوزير المحترم؛

عظفا على كل هذه اللمة المقتضية، كانت تحضر فعلاً أهمية هذا القطاع، لكن مع السنوات الأخيرة، نتابع، إلى جانب مهنيي مربي الخيول، التراجع الكبير الذي يشهده القطاع، بسبب غياب رؤية واضحة المعالم لدى شركة SOREC. وهو الأمر الذي تسجله، بقلق، المنظمات المهنية لتربية الخيول من خلال انفرادية قرارات الشركة التي يؤكدون أنها أضعفت القطاع، وساهمت في ترك آثار إقتصادية واجتماعية وخيمة على المهنيين والعاملين بالقطاع، في الوقت الذي كان مطلوباً من هذه الآلية المؤسساتية (SOREC) تحقيق غاية وجودها وتطوير القطاع وحمايته من التحديات الكبرى التي تواجهه. وخير دليل على ذلك العريضة الأخيرة التي وقعها المئات من الفاعلين في هذا المجال ضد القرارات التي يعتبرونها غير قانونية ومنافية للظهير المنظم للقطاع، والتي أُنْخِذت في اجتماع المكتب الدائم المؤرخ بتاريخ 29 نونبر 2022، والذي ترأسه، من غير وجه حق، المدير العام لشركة صوريك في الوقت الذي يعطي فيه القانون لوزارة الفلاحة هذه الصلاحية أو تكليفه حصرياً مدير تربية المواشي بالنيابة عنه. وأمام هذا الوضع الذي وصل إليه قطاع تربية الخيول بالمغرب، وتراجع الكبير، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول تخلي وزارتك عن نهج سياسة حقيقية للنهوض بقطاع تربية وتشجيع الفرس، في الوقت الذي يتخبط فيه هذا المجال في مشاكل عدة سببها قرارات شركة صوريك؟ كما نسائلكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي تتوون القيام بها لرد الاعتبار لفئة المهنيين المتضررين من تلك القرارات؟ وهل هناك خطوات استباقية لاحتواء الاحتقان الكبير الذي يعرفه القطاع مع توالي العرائض الاستنكارية من طرف الجمعيات المهنية ومربي الخيول؟ وتفضلوا بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الامضاء

رشيد حموني